مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية المجلد (06)، العدد (02)، السنة (2021)، ص 493 - 516
ISSN : 2602-5566 EISSN :2716-8999

تصورات الطلبة الجامعيين لمعايير الاختيار الزواجي
-دراسة ميدانية ببعض أقسام جامعة باتنة 1-2

The University students perceptions of marital selection criteria
A field study in some departments of Batna University 1-2

نادية أوشن*[1]، بن فليس خديجة [2]

[1] مخبر التطبيقات في الوسط العقابي" جامعة باتنة 1- (الجزائر)، nadialydia05@hotmail.com

2 جامعة باتنة 1- (الجزائر)، khadidja40@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 18-09-2021 **تاريخ القبول: 16-12-2021**

ملخص:

الغرض من الدراسة الحالية هو التعرف على تصورات الطلبة الجامعيين لمعايير الاختيار الزواجي وذلك من اجل الكشف عن أهم الأساليب المعتمدة من طرف الطلبة أثناء عملية اختيار الزوج، كذلك الكشف عن معايير الاختيار الزواجي الأكثر تفضيلا من طرف الطلبة، ضف إلى الكشف عن الفروق في معايير الاختيار الزواجي تبعا لمتغير الجنس، حيث تكونت أدوات الدراسة من استبيان معايير الاختيار الزواجي، وتم تطبيقه على عينة مكونة من (158) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عرضية من جامعة باتنة 1-2، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. وكان من نتائج الدراسة: أن الأسلوب الأكثر اعتمادا من طرف الطلبة أثناء عملية الاختيار هو الأسلوب الشخصي، مع تفضيل الطلبة للمعيار الثقافي الاجتماعي والمعيار الشخصي النفسي أكثر من المعايير الأخرى، مع ظهور فروق ذات دلالة إحصائية في ضوء متغير الجنس لصالح المعيار الاقتصادي والشكلي وذلك لصالح الذكور في المعيار الشكلي، ولصالح الإناث في المعيار الاقتصادي.

الكلمات المفتاحية: تصورات طلبة؛ معايير الاختيار زواجي؛ الطلبة الجامعيين.

Abstract

The purpose of this study was to identify the University students perceptions of marital selection criteria in order to identify the methods that they depend on in their selection, and to reveal their most preferable standers in marital selection, and to recognize the changes of the selections depending to each gender. The study was conducted on a sample of 158 students chosen from university of Batna1 and 2 using descriptive analytical method. This study found out that; the most important way to choose their partner is personal preferring social cultural criteria and mostly the psychological side and some other standers, we also revealed some differences depending on gender when it comes to economic and physical appearance's criteria's where the economic criteria was chosen by females while males preferred the physical appearance.

Keywords: Students perceptions; Marriage selection's; criteria's; University students.

* المؤلف المرسل

1- مقدمة

تعد الأسرة وحدة أساسية من وحدات الوجود الكوني، ولبنة أولى من أبنية المجتمع التي تتضافر مع أبنية أخرى في سبيل تحقيق مقاصد الوجود الكوني بصفة عامة، والوجود الإنساني بصفة خاصة وهي الاستخلاف في الأرض وتعميرها. ولكي تنجح هذه الوحدة في القيام بأدوارها، لابد من الاختيار السليم بين الزوجين والذي يخضع لنظم ومعايير دينية واجتماعية تكفل الحقوق والواجبات بينهما في سبيل إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والبيولوجية المتبادلة لكل منهما، والزواج هو الاختيار المناسب لشريك الحياة لتحقيق المودة والرحمة بين الزوجين، يقول الله تعالى "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون"سورة الروم الآية 21وقوله تعالى: "هنَّ لباس لكم وأنتم لباس لهنَّ" البقرة 187، كما ناشد الرسول صلى الله عليه وسلم شباب المسلمين بقوله:"يا معشر الشباب، من استطاع الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء"، وذلك من اجل تكوين أسرة قائمة على الحب والتآلف والانسجام الذي ينعكس إيجابيا على مستوى الصحة النفسية لأفرادها، حيث يتفق علماء النفس على أن من أهم القرارات التي يتخذها الإنسان في حياته هو قرار اختيار شريك الحياة لما له من دور أساسي في تنمية الصحة النفسية والمحافظة على جودتها.

وطريقة اختيار الشريك الحياة هي نصف معركة الفرد، وهي التي تحدد نوعية حياته، لأنه من الأسهل والأنفع أن نختار جيدا بدلا من أن نحاول تغيير الشخصية بعد الزواج، والاختيار الصحيح مرحلة من مراحل السير في البناء السليم للحياة الزوجية والعائلية، وأنه أحد الأعمدة والقواعد التي يمكن الاعتماد عليها في بناء حياة زوجية سليمة، كذلك ترجع أهمية الاختيار لشريك الحياة إلى أن هذا الأخير يترتب عليه كثير من الأوضاع والظروف التي سيعيش فيها كل الزوجين ونمط أقاربهما ونظرة المجتمع لهما وطرق تنشئتهم لأولادهما وغيرها من الظروف والأوضاع الأسرية. (نوفل، 2015، الصفحات 4-5)

والمتفق عليه أن عملية الاختيار الزواجي حدثت ولا تزال عبر التاريخ الإنساني برمته، وهو سلوك إجماعي لا يتخذ فقط برغبات الشخص، بل وفق معايير المجتمع أيضا، وتختلف هذه المعايير باختلاف المجتمعات والثقافات، فلكل مجتمع نظمه وأساليبه وأوضاعه التي تحكم الاختيار بين الأفراد من اجل الزواج، وهي نظم مرنة ومتغيرة وقابلة للتطور خصوصا مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الراهنة. ومن هنا نصل إلى حتمية مفادها أن عملية الاختيار الزواجي ليست

واحدة في كافة المجتمعات فهي تختلف باختلاف المعايير الاجتماعية والثقافية لكل مجتمع، كما قد تختلف داخل المجتمع الواحد.

حيث ترى الخولي(1982) أن اختيار القرين للاقتران به من أهم وأخطر القرارات في حياة الإنسان سواء أكان ذلك ذكرا أم أنثى، وذلك لما ينطوي عليه من صعوبة بالغة جعلت البعض ينظر إلى الاختيار كأساس حياة زوجية سعيدة أو غير سعيدة مستقبلا، ويعزى هذا إلى جوانب قانونية ودينية وطبقية وعمرية وأخرى مزاجية، حيث يشير كل من "آن جرموني وديفيد بروترنسكي" إلى أن إحدى المشكلات الهامة التي تواجه الفتى والفتاة عند الإقدام على الزواج هي اختيار القرين، وإن حدود هذا الاختيار تكون في إطار محدود، وتتم من خلال الفتى والفتاة من خلال العمل أو من خلال صلة القرابة بينهما، وهناك ثلاثة عوامل رئيسة تؤثر في عملية الاختيار، وهي الجاذبية الجسمية، صلة القرابة، التجانس في الخصائص الاجتماعية. (عبدالله، 2013، الصفحات 3-4)

فالإنسان عندما يفكر في عملية الزواج نجده يبحث عن شريكه في الحياة وفقا لما يحمله في ذهنه وفي مخيلته من تصورات لا تخرج عن نطاق عملياته العقلية، بما يتوافق مع خصائصه وسماته النفسية والاجتماعية والشخصية، الأمر الذي يستدعي التفكير الدقيق في هذه المواصفات، والتي قد تكون من شأنها تحقيق الدفء العاطفي والوجداني للزوجين والحفاظ على تماسك الأسرة واستقرارها، وإيجاد بيئة مناسبة لتربية الأبناء.

إذ أن عدم الاختيار السليم قد يؤدي في كثير من الأحيان إلى عدم التوافق الزواجي والانفصال وما ينتج عنه من إصابة الأبناء بالاكتئاب والتأخر الدراسي، وانحرافهم وتورطهم في أفعال مضادة للمجتمع... حيث تشير علياء العمري (2003) إلى أن 29% من الأفراد الذين لم يكن لهم دورا جوهريا في عملية الاختيار زوجاتهم، طلقوا في السنوات الأولى من الزواج ثم زادت النسبة إلى44,5% في سنوات لاحقة، كما وجدت مسعودة كسال (1986) أن عدم الاختيار الموفق من الأسباب الرئيسية للطلاق. (الغيري، 2009، صفحة 20)

ومن هذا المنطلق فان كل شاب وحتى وقت زواجه يكون مجموعة من التصورات حول من يقترن به في المستقبل، والتي لم تنشأ بالفطرة ولكنها حصيلة الثقافة والتجربة التي حصل عليها من تربيته الاجتماعية وبيئته طبيعية، والتي يمكن اعتبارها إطارا مرجعيا يساعده في عملية الاختيار لاحقا.

وعلى اعتبار أن التصورات هي عبارة عن عملية إدراكية فكرية ذات نشاط ذهني، تحمل مجموعة منظمة من المعارف والآراء والاعتقادات التي ترجع إلى شيء معين أو وضعية محددة في الوقت ذاته من قبل الفرد، وهي تختلف من فرد لأخر حسب العوامل الذاتية والموضوعية

والاجتماعية المتعلقة بالفرد والمواقف المتواجد بها (بوزربية، 2012، صفحة 24) ومنه فقد أصبح ممكنا من خلال هذه العملية الديناميكية التعرف على ما يدور في فكر ووجدان واتجاهات الطلبة الجامعيين حول عملية اختيار شريك الحياة.

2-مشكلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما الأساليب المعتمدة في عملية اختيار شريك الحياة من طرف الطلبة؟
- ما المعايير المفضلة في عملية اختيار شريك الحياة من طرف الطلبة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في معايير اختيار شريك الحياة تبعا لمتغير الجنس؟

3- أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

- الكشف عن الأساليب المعتمدة من طرف الطلبة أثناء عملية اختيار شريك الحياة.
- الكشف عن معايير اختيار شريك الحياة الأكثر تفضيلا من طرف الطلبة.
- الكشف عن الفروق في معايير اختيار شريك الحياة تبعا لمتغير الجنس.

4. أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال أهمية موضوعها والمتمثل في تصورات الطلبة الجامعيين للاختيار الزواجي، وذلك من خلال التركيز على أهم المعايير والأساليب المعتمدة من طرف الطلبة الجامعيين في اختيار شريك الحياة. إذ تحاول الدراسة الحالية تسليط الضوء على تصورات الطلبة وما يحملونه من أفكار واتجاهات حول موضوع اختيار شريك الحياة ، وذلك في محاولة منا لتقديم رؤية علمية تساعد في توجيه عملية الاختيار مما يؤدي إلى بناء أسرة متوافقة خالية من المشاكل النفسية والاجتماعية.

5. مصطلحات الدراسة:

1.5 التصورات:

التصورات لغة: حسب المعجم العربي الأساسي "لاروس": من الفعل تصور: يتصور، تصورا ويعني: تمثل صورته في ذهنه.

في الفلسفة: هو مجموعة الأفكار التي يتصورها الإنسان حول الكون والحياة.

في علم النفس: هو استحضار صورة شيء محسوس في العقل.

أما باللغة الفرنسية: فإن كلمة التصور"Représentation"جاءت من الكلمة اللاتينية "Représentare":أي جعل الشيء حاضر.

أما حسب موسوعة علم النفس: "التصور هو نظام منسق من الأفعال المستدخلة، بحيث يجعل عملية التذكر ممكنة، واصل التصور من هذا المنظور، مرتبط بأحكام وبنمو وظيفة الترميز". (بوزربية، 2012، الصفحات 22-23)

2.5 **اصطلاحا:**

يحدد "ابريك" (Abric,j.c1997)التصور بكونه تصور للعالم الذي يسمح للفرد والجماعة بإعطاء معنى للتصرفات وفهم الواقع من خلال نظام مرجعي خاص بالتكيف مع هذا الموقع و التموقع فيه.(عكسة، 2015، صفحة 20)

تعريف سارج موسكوفيشي: (S. Moscovic 1975) " تصور الشيء هو أعادة إصداره وبنائه رغم غيابة عن المجال البصري".

تعريف جون فرانسوكامي: (J-F. Camus, 1966) " يقال عن التصور أنه معرفي إذا كان متكون في مجموعة منظمة، ويمثل على الصعيد الوظيفي معرفة دائمة يمكن من خلالها اتخاذ قرار للقيام بالفعل، أو التي تساهم في اتخاذ القرار".(عكسة، 2015، الصفحات 43-44)

ومن خلال ما تم عرضه من التعريفات السابقة يمكن القول أن التصور هو عبارة عن عملية عقلية معرفية ذات نشاط ذهني، يمثل انعكاس داخلي للواقع الخارجي، كما يمكن اعتباره بناء للواقع انطلاقا من معطيات خارجية،وهو يختلف من فرد لأخر حسب العوامل الذاتية والموضوعية والاجتماعية المتعلقة بالفرد والمواقف المتواجد بها.

الاختيار الزواجي: هو الطريقة التي يعبر فيها الفرد وضعه من أعزب إلى متزوج، وهو سلوك اجتماعي يتضمن فردا ينتقي من عدد من المعروضين،وجرت العادة أن يبادر الرجل بالتودد إلى المرأة قصد الزواج، وهذا لا ينفي دور المرأة في تطوير هذه العلاقة. (الساعاتي، 1981، صفحة 22)

وكذلك هو المرحلة التي تسبق الزواج وتمثل عملية انتقاء الشخص المناسب، وتتضمن إجراءات ترتبط عادة بثقافة المجتمع الذي تنتمي إليه، وان كانت تختلف أساليب الاختيار التي قد تكون فردية أو بمساعدة الأهل وغيرها من الأساليب، وذلك وفق معايير يحددها المجتمع من جهة والفرد من جهة أخرى.

- وتعرفه علياء العمري(2003): بأنه انتقاء فرد من بين عدة أفراد يكون صالحا للزواج والارتباط معه. (الغيري، 2009، صفحة 25)

كما يعرفه مرسي(1995):بأنه عملية نفسية إرادية تدخل في مسؤوليات الفرد عن تنمية صحته النفسية فان أحسن الاختيار كان خيرا له وان أساء كان شرا عليه.

ويعرفه خليل(1990): على أنه درجة التواصل الفكري والوجداني والعاطفي والجنسي بين الجنسين بما يحقق لهما اتخاذ قرارات توافقية تساعدهم في الارتباط وتحقيق أقصى قدر معقول من السعادة والرضا.

كما يشير فرج عبد الله(1999): إلى أن اختيار شريك الحياة يتضمن عناصر شاملة ومتعددة مثل تشابه الجنسين في القيم والأفكار والعلاقات بين كل منهما وأسرة الآخر وطبيعة صورة الأخر والثقة المتبادلة والأمور المالية. (السيد، 2015، صفحة 23)

في حين عرفه عيد السلام(2001): بأنه الاختيار الجيد للقرين والذي يترتب عليه التوافق الزواجي ونجاح العلاقة الزوجية واستمرارها.(العودة، 2013، صفحة 6)

ومن خلال ما تم عرضه من التعريفات السابقة يمكن القول أن الاختيار الزواجي هو مرحلة تسبق الزواج وتمثل عملية انتقاء الشخص المناسب حتى يكون شريكا واقعيا حقيقيا في كل شؤون الحياة الزوجية وذلك في إطار معايير متفق عليها داخل المجتمع والتي بدورها خاضعة للتحولات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تمر بها الأسرة والتي افرزها الواقع الاجتماعي، كل هذا من اجل تحقيق السعادة الزوجية.

معايير الاختيار الزواجي: هي مجموعة من الأسس والصفات التي يفضلها الفرد في شريك حياته وعلى أساسها يتم اختياره للشخص المناسب، وهي تختلف من شخص إلى أخر ومن مجتمع لأخر حسب ثقافة كل مجتمع.

الطالب الجامعي: يمكن تعريف الطالب في بحثنا هذا، بأنه الشخص المستمر بالدراسة بعد المرحلة الثانوية لمدة تتراوح بين (4-7سنوات) كما هو معروف في الجامعات الجزائرية والذي يمتلك من العلم والمعرفة والقدرة في تحليل المواقف الاجتماعية والتي تميزه عن بقية أفراد المجتمع الآخرين.

6. الدراسات السابقة:

1.6 الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: (بلخير، 2012)

هدفت هذه الدراسة للتعرف على أهم التصورات التي يحملها الشباب غير المتزوج عن عملية الاختيار الزواجي في مدينة سيدي بلعباس بالجزائر. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدمت الباحثة استبيان مكونة من 12 محور بالإضافة إلى سؤالين مفتوحين حول أسباب

الطلاق وعوامل نجاح الزواج من اجل معرفة الأسس المعتمدة في عملية الاختيار، مع تحديد الأسلوب والصفات المفضلة لدى الشباب غير المتزوج وتكونت عينة الدراسة من (206)شاب منهم (100) شاب غير متزوج و(106) شاب متزوج. ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي:

تم اختيار الشباب للأسس المعتمدة في عملية اختيار الزوج أو الزوجة، وذلك حسب الأفضلية حيث اختار الشباب الغير متزوج الدين في المرتبة الأولى والأخلاق في المرتبة الثانية، بينما المرتبة الثالثة كانت للجمال، أما في مجموعة المتزوجين فقد تم اختيار الدين في المرتبة الأولى والأخلاق في المرتبة الثانية واحتل النسب المرتبة الثالثة. أما الأسلوب الشخصي فقد احتل المرتبة الأولى بالنسبة للمتزوجين وغير المتزوجين في حين احتل الأسلوب الوالدي المرتبة الثانية بالنسبة للمجموعتين، في حين نجد مجموعة من الصفات لها أهمية عالية بالنسبة للمجموعتين في عملية الاختيار، وهي صفة الصدق ،الصراحة والاحترام المتبادل. أما بخصوص أهم الصفات التي ينبذها المتزوجين فقد جاءت على الترتيب صفة اللامبالاة أولا ثم تاليها صفة الثرثرة وفي الأخير تأتي صفة التكبر، أما بالنسبة لغير المتزوجين فجاءت الصفات المنبوذة مرتبة بهذا الشكل: صفة الكذب في المرتبة الأولى ثم يليها التكبر وتأتي في الأخير صفة اللامبالاة.

الدراسة الثانية: د/ (عبدالله، 2013)

استهدفت هذه الدراسة إلى تحديد محكات اختيار شريك الحياة لدى طلبة الجامعات اليمنية، وتحديد الفروق بين الطلاب والطالبات في أفضلية اختيارشريك الحياة ومعرفة اثر العوامل الثقافية حيث تم مقارنة نتائج الدراسة مع دراسة زينب درويش، ومنيرة الشمسان(2009) على عينتين مصرية وسعودية باستخدام نفس أداة محكات الاختيار. وأجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (837) طالبا وطالبة.

وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

-جاءت معايير الاختيار الاجتماعية حسب الترتيب الآتي: الاحترام المتبادل، ثم الالتزام بالحقوق والواجبات، ثم الأخلاق.

-جاءت معايير الاختيار النفسية حسب الترتيب كالآتي: العاطفة، الانجذاب المتبادل، الحالة المزاجية، ثم النضج الانفعالي.

-أكد الذكور على بعض المعايير وأعطوها الأولوية في اختيار شريك الحياة كالالتزام الديني والشكل الجميل وحسن المظهر والعائلة المعروفة والحالة الجيدة والخلو من الإمراض المعدية.

-أكدت إناث العينة على بعض المعايير في اختيار شريك الحياة كالالتزام بالحقوق والواجبات الدينية، احترامه وتقديره لها، حسن الأخلاق، الشخصية القوية، الانجذاب المتبادل والطموح.

الدراسة الثالثة: (مرعب، 2016)

هدفت هذه الدراسة الكشف عن اتجاهات الطلبة نحو معايير الاختيار الزواجي، ومعرفة المعايير الأكثر اعتمادا في اختيار شريك الحياة، وقد تكونت عينة الدراسة من 110 طالبا وطالب، والأدوات المستخدمة في هذه الدراسة استبيان مصمم من طرف الباحث مقسم إلى أربعة محاور تدور في مجملها حول معايير اجتماعية وأخرى نفسية، ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي:

-هناك اتجاه ايجابي نحو المعايير النفسية كمعايير أساسية في اختيار شريك الحياة.

-هناك اتجاه سلبي نحو ضرورة التجانس في الشكل والعمر عند اختيار شريك الحياة.

-هناك اتجاه ايجابي نحو المعايير الأخلاقية كمعايير أساسية في اختيار شريك الحياة.

-هناك اتجاه ايجابي نحو المعايير الاعتبارية كالتأكيد على الحسب والنسب، والتشارك في القيم الاجتماعية مع التقارب في المستوى المادي كمعايير أساسية في اختيار شريك الحياة.

الدراسة الرابعة: د/ (الشقرون واخرون، 2015)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على معايير اختيار شريك الحياة كما يراها طلبة جامعة اليرموك بالأردن وهل يختلف ترتيب اختيار شريك الحياة لديهم تبعا لمتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي؟ ولتحقيق أهداف هذه الدراسة طورت استبانة مكونة من 25 فقرة موزعة على خمسة معايير.وتكونت عينة الدراسة من(474)طالب طالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وفقا للجنس والتخصص. ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي:

جاء المعيار النفسي في المرتبة الأولى من معايير الاختيار، الطلبة بأعلى متوسط حسابي، تلاه في المرتبة الثانية المعيار الثقافي الاجتماعي، في حين جاء الاختيار الاقتصادي في المرتبة الأخيرة. كما أظهرت النتائج وجود في اختلاف في ترتيب معايير اختيار شريك الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك تبعا لمتغير الجنس. ولم تظهر النتائج وجود اختلاف في ترتيب معايير اختيار شريك الحياة تبعا لمتغير التخصص الأكاديمي.

الدراسة الخامسة: (حواوسة، 2014)

حاولت هذه الدراسة الكشف عن أسلوب اختيار شريك الحياة لدى طلبة الجامعة في ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية الراهنة التي يعيشها المجتمع الجزائري، ولمعرفة ذلك أجريت دراسة على عينة قوامها 500طالباً وطالبة جامعية، ممن أوشكوا على التخرج بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، وقد أظهرت الدراسة أن أكثر من نصف مجموعة الطلبة يفضلون التعارف

الشخصي في اختيار شركائهم، ومنه أصبح مؤشر الاختيار في المجتمع الجزائري كغيره من معظم المجتمعات العربية يتجه من الأسلوب ألوالدي إلى أسلوب الاختيار الشخصي أو الفردي والذي يعتبر الأمثل في نظر الطلبة.

2.6 الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى: دراسة(باس وانجلييتنر 1989 ,Buss&Angleeitner) والتي طبقت في (37) دولة بعينة بلغت (10047) حيث توصلت إلى خمسة معايير أساسية لاختيار شريك الحياة: (القدرة على كسب الموارد الاقتصادية، الطموح والإصرار على النجاح في العمل والشباب والحيوية، والجاذبية البدنية، وطهارة النفس) وقد أظهرت النتائج كذلك أن الإناث لديهن تقديرات أعلى بخصوص أهمية معيار القدرة على كسب الموارد الاقتصادية لدى شريك الحياة المستقبلي، وعلى جانب أخر يقدر الذكور المعايير المرتبطة بالقدرة الإنجابية لدى شريكة الحياة (الشباب والحيوية، والجاذبية البدنية)

الدراسة الثانية:(سبرشر وآخرون، Sprecher, Etal 1994) فقد هدفت هذه الدراسة للتعرف على المواصفات المرغوبة لشريك الحياة في المجتمع الأمريكي وقد بلغت عينة الدراسة (329) فرد من الذكور والإناث، طبقت عليهم قائمة مكونة من (12) صفة لشريك الحياة، وقد جاءت النتيجة بتفضيل الذكور للجميلات اللاتي يصغرنهن بخمسة أعوام، مع مستوى تعليمي ومهني اقل منهم ولا يشترطون أن تكون عاملة أما الإناث فقد توصلت الدراسة إلى تفضيلهن للزوج الأقل وسامة منهن، وأعلى في المستوى التعليمي والمهني، ويتفقن مع الذكور بالنسبة للفارق الزمني بينهن وبين شريك الحياة وهو خمسة أعوام.

الدراسة الثالثة: دراسة (مايرز Myers etal, 2005)تبين أن هناك اختلافات جوهرية بين الأمريكيين والهنود من حيث معايير الاختيار الزواجي، فالأمريكيون أكثر تفضيلا للمواصفات المادية المحسوسة كالمظهر والثراء والشخصية، أما الهنود فهم أكثر اختلاف بين المجموعتين في مؤشرات جودة الزواج مثل الترابط العاطفي، الإخلاص للشريك، الالتزام الأسري، حيث ترتفع قيمة تلك المؤشرات في العينة الهندية مقارنة بالعينة الأمريكية. (الغيري، 2009، الصفحات 66-69)

7. منهج الدراسة:

يعد المنهج هو الطريق الذي يسلكه الباحث في دراسته من أجل الوصول إلى الحقيقة التي يود وصفها وتحليلها، ولقد اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى تنظيم المعلومات وتصنيفها والوصول إلى استجابات تساهم في فهم هذا الوقع وتطويره خاصة وأن

الموضوع يتناول تصورات الطلبة الجامعيين لمعايير الاختيار الزواجي الذي هو أسلوب في البحث الهدف منه الكشف عن آراء وأفكار واتجاهات ومعتقدات الطلبة نحو عملية الزواج.

8. حدود الدراسة:

أ-الحدود المكانية:تمت إجراءات الدراسة بولاية باتنة وبالضبط بجامعة -باتنة- 1-2

ب- الحدود الزمنية:تحددت الدراسة ميدانيا بالموسم الدراسي 2018-2019.

ج- الحدود البشرية:حدد المجال البشري بطلبة السنوات الأخيرة على مستوى أقسام مختلفة من جامعة -باتنة-1- 2 والذين يزاولون دراستهم في التخصصات التالية (رياضيات، طب، علم النفس، وقاية وامن، حقوق).وقد حددت الباحثة السنوات الأخيرة من الدراسة على اعتبار أن الطالب في هذه المرحلة يكون أكثر وعيا وفهما لطبيعة العلاقات الاجتماعية وكيفية التعامل معها لضمان حياة مستقرة.

9. عينة الدراسة وخصائصها:

نظرا لصعوبة إجراء المسح الشامل، فقد لجأت الباحثة إلى تطبيق أسلوب المعاينة الذي يستطيع أن يغطي أهداف البحث من حيث كونه متجانسا تقريبا. فكان اختيار عينة عرضيا، حيث قدر عددها ب: (158) طالبا وطالبة، وفي هذا النوع من العينات يكون الاختيار على أساس حر من قبل الباحث، وحسب طبيعة بحثه، مما يعطي فرصة أكبر لتحقيق أهداف البحث.

جدول (1): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	نسبة(%)
ذكور	**75**	**75.75**
إناث	**83**	**52.53**
المجموع	158	100

التعليق على الجدول:

من خلال ملاحظة الجدول يتضح أن نسبة الإناث بلغت 52.53% وقد تجاوزت نسبة الذكور التي بلغت 47.47% بقليل، وهذا قد يرجع إلى أهمية موضوع الزواج والاختيار بالنسبة للجنسين.

10- أداة الدراسة:

لقد قامة الباحثة بتصميم استبيان حول تصورات الطلبة الجامعيين لمعايير الاختيار الزواجي، وفق الخطوات التالية.

الخطوة الأولى:

المقابلات الشخصية حيث قامت الباحثة بمجموعة متكررة من المقابلات مع الطلبة من اجل الحصول على جميع البيانات والمعلومات اللازمة للبحث حيث كان الهدف من هذه المقابلات هو الوقوف على أهم المعايير التي يعتمدها الطلبة في عملية الاختيار الزواجي، ومن خلال هذه المقابلات التي تم إجراؤها قامة الباحثة بإعداد أسئلة مفتوحة تتمحور حول موضوع الدراسة، ووزعت على 50 طالب ممن يدرسون في السنوات الأخيرة بجامعة باتنة 1. وقد تضمن الاستبيان في صورته النهائية على (50) فقرة موزعة على المحاور التالية:

جدول (2):يوضح توزيع محاور الاستبيان وأرقام العبارات

الرقم	المحور	رقم العبارات	
01	بعد أسلوب الاختيار	1.2.3.4.5.6.7.8	
02	بعد معايير الاختيار الزواجي	1-المعيار الشكلي والنفسي	9.10.11.12.13.14.15
		2-المعيار الشخصي	32.33.34.35.36.37.38.39.40.41.42
		3-المعيار الاجتماعي والثقافي	23.24.25.26.27.28.29.30.31
		4-المعيار الديني والأخلاقي	16.17.18.19.20.21.22
		5-المعيار الاقتصادي	43.44.45.46.47.48.49.50

أما بالنسبة لطريقة التصحيح فقد تضمن كل بند (03) بدائل اختيارية هي (موافق- محايد- غير موافق)، حيث أشارت الدرجة 3 إلى مستوى موافق، ودرجة 2 إلى مستوى محايد، ودرجة 1الى مستوى ضعيف، كما قمنا بحساب طول المجال(الحدود الدنيا والعليا) كما يلي: الحد الأعلى للمقياس هو3 والحد الأدنى للمقياس هو1 والفارق بينهما هو2 (المدى)، وبتقسيم المدى على درجات السلم (3/2=0.66) وهو طول المجال الذي نضيفه للحد الأدنى لنحصل على بداية السلم الثلاثي ليكرت. ومنه فقد عد المدى من (1 إلى 1.66) مؤشرا على درجة موافقة ضعيفة، والمدى من (1.67 إلى 2.32) على درجة موافقة متوسطة، والمدى من(2.33 الى2.98) على درجة موافقة مرتفعة.

الخصائص السيكومترية للاستبيان:

وقصد التأكد من مدى صلاحية الاستبيان للقياس، ارتأت الباحثة للقيام بدراسة استطلاعية لتجريب الأداة على 50 فردا، والتحقق من خصائصها السيكومترية:

أ- الصدق التمييزي:

تم حساب الصدق التمييزي من خلال المقارنة الطرفية.

جدول (3):يوضح صدق المقارنة بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات على الاستبيان

الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مرتفعي الدرجات	242,08	4,57	9,02	دالة عند 0,01
منخفضي الدرجات	196,3	6,28		

القراءة الإحصائية للجدول:

يتضح من خلال الجدول وجود فروق دالة إحصائيا بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات، وذلك لصالح مرتفعي الدرجات، الأمر الذي يؤكد قدرة الاستبيان على التمييز وبالتالي تمتعه بالصدق.

ب- الثبـــات:

طريقة آلفا كرونباخ: ويعتمد آلفا كرونباخ على حساب تباينات الفقرات وتباين الاختبار، والمقصود بتباينات الفقرات:

تباين استجابات المفحوصين على كل فقرة، أما تباين الاختبار فيقاس بتباين علامات المفحوصين على الاختبار بكامله ومنه:

αكرونباخ$=\frac{ن}{ن-1}(1-\frac{مج\ ع^2_ب}{ع^2_ك})$. (الكيلاني، 1993، صفحة 229)

جدول (4):يوضح حساب تباين بنود الاستبيان

البنود	التباين	البنود	التباين	البنود	التباين	البنود	التباين
1	1,76	14	2.13	27	2.16	40	2.16
2	1,06	15	1.90	28	2.16	41	2.13
3	1,66	16	2.16	29	2.13	42	2.16
4	0,84	17	2.07	30	2.01	43	2.07
5	0,57	18	2.13	31	3.13	44	1.84
6	1,12	19	2.16	32	1.48	45	1.27
7	0,64	20	2.10	33	2.13	46	1.29

8	1,84	21	1.87	34	2.19	47	1.23
9	2,07	22	2.01	35	2.13	48	1.66
10	2,07	23	2.04	36	2.16	49	1.82
11	1,46	24	1.93	37	2.17	50	1.93
12	1,82	25	0.88	38	2.01		
13	1,84	26	1.61	39	2.16		

بحيث أن: ن= عدد البنود مج ع²ب= مجموع تباين البنود ع²ب= التباين الكلي للاستبيان

ن=50 بند عدد الأفراد= 50 فرد، مج ع²ب =91.32ع²ك=4191.25

ومنهαكرونباخ= $\frac{50}{49}$(1-$\frac{91.32}{4191.25}$)=1.01(1-0.02)= 0.98 ومنه:

α=0.98 هي أكبر من 0.60 وهي قيمة دالة إحصائيا وبالتالي فالاستبيان يتمتع بالثبات .

11. عرض ومناقشة وتفسير نتائج البحث في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة

1.11 عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى: التي تنص على: ما الأساليب المعتمدة في عملية الاختيار الزواجي من طرف الطلبة ؟

أ-عرض نتائج الفرضية الأولى:

وللإجابة على هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب التكرارات وقيمة كا مربع لكل بند من بنود الاستبيان.

جدول (5):يوضح الأساليب المعتمدة في عملية الاختيار الزواجي من طرف الطلبة.

الفقرات	التكرار	درجة الموافقة			المجموع	المتوسط	"كا²قيمة"	مستوى الدلالة	الدرجة
		موافق3	أحيانا2	غير موافق1					
1-أختار شريك حياتي بنفسي دون تدخل أحد	ك	119	24	15	158	2.66	126.08	دال عند0.001	مرتفع
	%	75.3	15.2	9.5	100				

2- لابد أن يتم اختيار شريك(ة) الحياة من طرف الوالدين	ك	19	39	100	158	منخفض		
	%	12.3	24.7	63	100			
3-أفضل أن يتم الزواج عن طريق تدخل الآباء مع أخذ رأي المعني	ك	64	36	58	158	متوسط		
	%	40.5	22.8	36.7	100			
4-أشجع الأخذ برأي الأصدقاء في عملية اختيار الشريك	ك	31	35	92	158	منخفض		
	%	19.6	22.2	58.2	100			
5-انصح باختيار شريك(ة) الحياة عن طريق الإعلانات ووسائل الإعلام	ك	6	20	132	158	منخفض		
	%	3.8	12.7	83.5	100			
	دال عند0.001		67.60			دال عند0.001		
			7.88			دال عند0.001		
			44.21			دال عند0.001		
			181.11			دال عند0.001		
			1.2		2.03		1.6	

6-ارفض اختيار شريك(ة) الحياة عن طريق الاستعانة بالمخاطبة	ك	51	24	83	158	متوسط	دال عند0.001	33.12	1.8
	%	32.3	15.2	52.5	100				
7-أنا مع اختيار الشريك(ة) الحياة عن طريق مواقع الانترانت	ك	15	43	100	158	منخفض	دال عند0.001	71.25	1.46
	%	9.5	27.2	63.3	100				
8-أرفض اختيار شريك(ة) الحياة عن طريق العلاقات مع الجيران	ك	22	45	91	158	منخفض	دال عند0.001	46.81	1.56
	%	13.9	28.5	57.6	100				

القراءة الإحصائية للجدول:

يتضح من النتائج أن قيم مربع كالجميع الفقرات كانت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.001، مما يبين تباين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول هذه الفقرات، كما يتضح من الجدول أيضا أن هناك تفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على قياس الأساليب المعتمدة أثناء عملية

الاختيار الزواجي حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (2،48-2.66) وهي متوسطات مرتفعة تقع في الفئة الأولى من مقياس ليكرت من (2.33-2.98) وهي الفئة التي تشير إلى خيار (موافق) وكان ذلك على الفقرتين التاليتين:(الفقرة الأولى، والفقرة التاسعة)، كما اتضح أيضا أن أفراد العينة موافقون بدرجة متوسطة على فقرتين من بعد الأساليب المعتمدة أثناء عملية الاختيار حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (1.80-2.03) وهي متوسطات تقع في الفئة الثانية من مقياس ليكرت من (1.67-2.32) وهي الفئة التي تشير إلى خيار (أحيانا) وتمثلت فقرتين في مايلي:(الفقرة الثالثة، الفقرة السادسة) كما جاء أيضا في الجدول أن أفراد العينة موافقون بدرجة منخفضة على خمسة فقرات من نفس بعد أداة الدراسة حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (1.20-1.65) وهي متوسطات تقع في الفئة الثالثة من مقياس ليكرت من (1-1.66) وهي الفئة التي تشير إلى خيار (غير موافق) وتمثلت الفقرات في مايلي:(الفقرة الثانية، الرابعة، الخامسة، السابعة، الثامنة).

ب-تفسير نتائج الفرضية:

يتضح من خلال ما سبق أن استجابات الطلبة جاءت دالة إحصائيا على جميع الفقرات، ولكن أعلى فقرة أحرزت استجابة مرتفعة هي أسلوب الاختيار الشخصي "الذاتي" وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة نظرة أفراد العينة إلى الزواج وأهميته ووعيهم الكافي بقضاياه، حيث يرون أنه يحقق مجموعة من الحاجات النفسية والاجتماعية ويحقق الأمن النفسي والاستقرار، ضف إلى السعادة الزوجية التي تتحقق من خلال الاختيار الأنسب للشريك الحياة، حيث أصبح كل طرف يحرص على إسعاد الطرف الأخر بحثا عن الأمن العاطفي، وذلك نتيجة لكثرة الاختلاط بين الذكور والإناث الذي جعل التعارف سهل ويبدو عاديا، وفي النهاية يمكننا القول أن مؤشر الاختيار الزواجي اتجه من الأسلوب الوالدي إلى أسلوب التعارف الشخصي، نتيجة تراجع الأفكار التقليدية وانتشار أفكار الحرية والفردية مما جعل مؤسسة الزواج تظم عناصر متناقضة تجمع بين الحداثة والتراث مما تسبب في تغير نموذج الأسرة نتيجة للتحضر والتقدم الذي شهدته البلاد مما جعل الأبناء أكثر تحررا من الاختيار الذي كان يفرضه الآباء في السابق والذي لا يتجاوب مع النظرة الاجتماعية للتحرر والديمقراطية، حيث أصبحوا يطالبون بالاختيار الذاتي دون تدخل من أحد وهو الأسلوب الأمثل في نظرهم باعتباره وسيلة لتحقيق التوافق، إذ أنه من الطبيعي أن الإنسان يتوقف كثيرا قبل أن يعيب اختياره الشخصي والإرادي، كونه مبنيا على قناعة تامة بعكس لو كان هذا الاختيار تم عن طريق شخص أخر، وهذا الأمر يطور من نوع الاستعداد النفسي لتقبل الأخر ومشاركته فكريا ووجدانيا واجتماعيا وجنسيا في جميع المناحي الحياتية، كما يرجع ميل الشباب اليوم إلى الاختيار الشخصي إلى طبيعة العلاقة بين الجنسين التي أصبحت أكثر انفتاحا وتحرر من العادات

والتقاليد التي كانت مسيطرة وتفرض قيود على حرية الاختيار، لكن رغم انتشار هذا النوع من الاختيار إلا أن هذه العملية لم تخرج عن العادات والتقاليد المتعارف عليها داخل الأسرة الحديثة، حيث انه بعد عملية اختيار شريك الحياة التي تأتي بطريقة شخصية يأتي دور العائلة لمباركة هذا الزواج وإنجاحه داخل الإطار الأسري المتعارف به وتتفق هذه النتيجة من حيث انتشار الأسلوب الشخصي في عملية الاختيار مع دراسة (بلخير حفيظة،2012) التي دراسة أهم التصورات التي يحملها الشباب غير المتزوج عن عملية الاختيار الزواجي في مدينة سيدي بلعباس بالجزائر، حيث احتل الأسلوب الشخصي المرتبة الأولى بالنسبة للمتزوجين وغير المتزوجين.

2.11 عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

التي تنص على: ما المعايير المفضلة في عملية الاختيار الزواجي من طرف الطلبة ؟

أ- **عرض نتائج الفرضية الثانية:** وللإجابة على هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل معيار من معايير الاختيار.

جدول (6): يوضح المعايير المفضلة في عملية الاختيار الزواجي من طرف الطلبة وترتيبها ترتيبا تنازليا حسب درجة أهمية كل معيار.

الأبعاد	عدد الفقرات	المتوسط	الانحرافالمعياري	الترتيب
المعيار الشكلي	7	18.10	2.922	5
المعيار الاقتصادي	8	19.03	2.172	4
المعيار الأخلاقي الديني	7	22.39	2.117	3
المعيار الشخصي والنفسي	11	31.51	2.477	2
المعيار الاجتماعي والثقافي	9	41.83	3.126	1

القراءة الإحصائية للجدول:

يتضح من النتائج أن المعيار الاجتماعي والثقافي تصدر المرتبة الأولى وهذا يعني أن أفراد العينة أعطوا أهمية كبيرة لهذا المعيار وذلك بمتوسط حسابي(41.83)، أما المعيار الشخصي والنفسي فقد احتل المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (31.51)، أما المعيار الديني والأخلاقي فقد جاء في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (22.39)، ثم يليه المعيار الاقتصادي في المرتبة الرابعة بمتوسط (19.03)، وجاء في ذيل الترتيب المعيار الشكلي بمتوسط حسابي (18,10) من حيث الأهمية.

ت-تفسير نتائج الفرضية:

وبالتمعن في هذه النتائج تبين لنا أن الطلبة ركزوا أكثر على المعيار الاجتماعي والثقافي والمعيار الشخصي والنفسي والمعيار الديني والأخلاقي ويرجع هذا إلى أهمية هذه المعايير بالنسبة لهم حيث جاءت في المراتب الأولى، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى وعي الطلبة وإدراكهم بأهمية الدور الذي يلعبه المستوى الثقافي والتعليمي في إنجاح العلاقة الزوجية، لما يعطيه للفرد من القدرة على التفاهم والانسجام القائم على المشاركة والتشاور في مختلف جوانب الحياة، وبتالي القدرة على مواجهة المشاكل وحلها بشكل إيجابي، مما جعل الكل يبحث اليوم عن التكافؤ الثقافي في عملية الاختيار الزواجي، ومما زاد من بيان وعي الطلبة هو تمسكهم - بالقيم والمعايير الاجتماعية تلك المرتبة ترتيبا منظما بدءا بالاحترام المتبادل، والانتماء للأسرة البسيطة المعروفة بالسمعة الطيبة ضف إلى الحسب والنسب لما للأسرة من التأثير في بناء شخصية الأبناء وتكوين الخصائص والسمات الأساسية لها، حيث قال رسولنا الكريم في الحديث الشريف " تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس " ولكن ما لاحظناه من خلال استجاباتهم على بنود المعيار الاجتماعي والثقافي هو أن استجابتهم جاءت منخفضة على بند الارتباط مع من تربطهم بهم صلة قرابة، ونرجع ذلك في الأساس إلى مدى التغير الاجتماعي والثقافي الذي يمر به المجتمع اليوم الذي أدى إلى توسع الاختيار الزواجي من مجال ضيق ومن الزواج المغلق المحدود ضمن العائلة الممتدة أو القبيلة إلى مجال أكثر مرونة واتساعا، وكان للتعليم والتطور الاجتماعي والاقتصادي الأثر الكبير في بروز القرار الفردي في عملية الاختيار والخروج من هيمنة القرار الأبوي، حيث بدء نمط الزواج الداخلي في الانخفاض وبصفة غير محسوسة ويرجع هذا إلى انتشار التعليم وخروج المرأة للعمل واختلاطها بالجنس الأخر في ميادين علمية وثقافية، ونظرا إلى اتساع دائرة ومجالات الاختلاط مما سمح باتساع دائرة الاختيار، والاتجاه أكثر نحو نمط الزواج الخارجي.

في حين احتل المعيار الشخصي والنفسي المرتبة الثانية ويعد ذلك مؤشرا على الوعي الذي وصل إليه الطلبة حيث عبروا من خلاله على أهمية الصفات الشخصية والنفسية بالنسبة لهم عند إقدامهم على عملية الاختيار حيث أصبحوا يبحثون عن أزواجا يتمتعون بشخصية قوية يمكن الاعتماد عليها، وقادرة على تحمل المسؤولية الأسرية ضف إلى صفة الهدوء الصدق والتواضع والطموح والطيبة التي تلعب دور كبير في خلق جو من التفاهم والحب، إلى جانب الرومانسية التي تلعب دورا أساسي تبنى عليه جوانب الحياة المختلفة بين الزوجين ووسيلة فعالة في بناء استقرار نفسي واسري، وتتفق هذه النتيجة من حيث أهمية المعايير الثلاثة سابقة الذكر مع دراسة (شقرون

وآخرون 2015) ودراسة (Sprecher, etS Etal 1994) أين أعطى الطلبة اهتمام اكبر للجانب الثقافي، وكذلك هي دراسة الذي جاء فيها الالتزام الديني ضرورة لإنجاح الزواج.

أما المعيار الديني والأخلاقي باعتباره مقوما أساسيا في عملية الاختيار، وباعتبار الالتزام الديني والأخلاقي معيارا دينيا واجتماعيا في اعتبار الشخص ما إذا كان مناسبا أم لا، وترجع أهمية هذا المعيار لأنه يتعلق بمعدن الأزواج وجوهرهم الذي لا يتغير بتغير الأحوال والظروف، فالتمسك بالدين والتمتع بالأخلاق الحسنة من أهم مواصفات الشريك لان الأزواج المتدينين والمتخلقين غالبا ما يحرصون على إسعاد بعضهم البعض، والعمل على تهيئة أسباب السعادة، و باعتبار الدين والخلق أساسا في السعادة الحقيقية، قال النبي صل الله عليه وسلم "إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير" رواه الترميذي وغيره. مما لاشك فيه أن الالتزام الديني له فوائد لا تعد ولا تحصى في إقامة دعائم البيت السعيد، وحسن الخلق ضرورة حتمية لتوفير القدوة الصالحة من الآباء والأمهات أمام الأبناء، والاختيار عن طريق صفة "الدين" يحدد المرجع الأساسي الذي يعود إليه الأزواج في حالة الاختلاف وهو "القرآن والسنة" ويحدد الأسلوب الأمثل للتعامل فقال الله تعالى" وعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا"النساء الآية 19. بل ويحدد سير الحياة بعد ذلك في علاقتهما المتعددة ضف إلى ما ينزله الالتزام الديني من رحمة وبركة وسكينة داخل البيت الزوجية وتتفق هذه النتيجة من حيث أهمية المعيار الديني والأخلاقي مع ما توصلت إليه دراسة (مرعب،2016).

أما المعيار الاقتصادي فباحتلاله المرتبة الرابعة، فهذا يؤكد أن الطلبة لهم قناعة وإدراك بأن الجانب المادي ليس الهدف الرئيسي والأسمى الذي يتم في ضوءه اختيار شريك الحياة، وهذا ما إلتمسناه في استجابتهم للبنود حيث جاءت مرتفعة حول الكفاءة في المستوى المعيشي والقدرة على توفير نفقات المعيشة، وضرورة توفر الدخل الثابت، وهذا كله دليل على البحث عن ما يحقق الحياة الأسرية المتوازنة والمستقرة، وباعتبار الجانب المادي مكملا فقط لهذا الاستقرار، والطلبة اليوم يرون بان الجانب المادي ليس أساسا تبنى عليه العلاقات فيما بعد لأنه أساس هين وغير ثابت وقد يتغير بين الحين والأخر وتتحكم في الظروف. وهذا ما يؤكد ولو بنسبة ضئيلة أن ما يشاع في المجتمع من بحث الشباب اليوم عن الأثرياء وأصحاب الأموال غير صحيح وخلاف الواقع. واتفقت هذه النتيجة مع الدراسة مع (شقرون وأخرون 2015) الذي احتل فيها المعيار الاقتصادي المرتبة الأخيرة، وكما جاءت هذه النتيجة عاكسة لدراسة كل من(Myers etal, 2005)التي أكد فيها الأمريكيون على ضرورة المعيار المادي وعلى الثراء أثناء الزواج، وكذلك لدراسة (باس 1989 Buss,D) والتي أعط فيها الطلبة اهتمام اكبر للموارد الاقتصادية أثناء عملية الاختيار.

أما المعيار الذي جاء في أخر الترتيب هو المعيار الشكلي بالرغم من استجابات الطلبة التي جاءت كلها دالة ومرتفعة حول بنود المحور الشكلي من حب الجمال وبشاشة الوجه والطول وضرورة المظهر الحسن والهندام الأنيق إلا أن هذا لم يجعل هذا المحور يحتل مراتب مهمة في عملية الاختيار وهذا راجع لان أفراد العينة من الطبقة المتعلمة والواعية فمن الطبيعي أن لا يكون اختيارهم سطحي مبني على الشكل والمظهر الذي يكون عليه الشاب والفتاة ما لم يصاحبه مجموعة من معايير أخرى أكثر أهمية، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (مرعب، 2016)الذي جاء فيها اتجاه الطلبة سلبي نحو المعيار الشكلي.

3.11عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

التي تنص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعايير التي يستخدمها الطلبة لاختيار شركائهم في الحياة تعزى لمتغير الجنس.

أ- **عرض نتائج الفرضية الثالثة:** وللإجابة على هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين المتوسطات باستخدام اختبار "ت".

جدول(7): يبين قيم "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات الجنسين في معيار الاختيار الزواجي

المحور		الجنس	ن	المتوسط	الانحراف	قيمة"ت"	مستوى الدلالة
محور معايير الاختيار الزواجي	المعيار الشكلي	ذكر	75	16.64	2.004	5.440	دال عند 0.001
		أنثى	83	18.33	1.888		
	المعيار الديني والأخلاقي	ذكر	75	18.89	2.104	0.725	غير دال
		أنثى	83	19.14	2.248		
	المعيار الاجتماعي والثقافي	ذكر	75	22.14	2.235	1.417	غيردال
		أنثى	83	22.61	2.005		
	المعيار الشخصي النفسي	ذكر	75	31.15	2.235	1.817	غير دال
		أنثى	83	31.85	2.005		
	المعيار الاقتصادي	ذكر	75	17.05	3.025	4.514	دال عند 0.001
		أنثى	83	19.05	2.508		

القراءة الإحصائية للجدول:

يتبين من الجدول رقم-06- أن الفروق بين الذكور والإناث في معايير الاختيار الزواجي جاءت دالة إحصائيا عند مستوى0.001 وذلك لصالح الذكور في معيار الاختيار الشكلي، ولصالح الإناث

وفي المعيار الاقتصادي، وغير دالة في المعيار التالية: الأخلاقي الديني، الاجتماعي، الشخصي النفسي، الثقافي.

ب- تفسير نتائج الفرضية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على معظم معايير الاختيار باعتبار أن كل من الرجل والمرأة لهم رغبات وحاجات متبادلة يتوقع كل منهم تحقيقها أو الحصول عليها كما يحب من شريك حياته ولهذا لم يظهر اختلاف من ناحية المعايير لان الهدف مشترك بينهما حول العلاقة والوصول إلى التكامل النفسي والعقلي والبيولوجي والفروق الوحيدة التي وجدت هي فروق في معيار الموصفات الشكلية لصالح الذكور واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (جمال حواوسة، 2014) التي تكشف عن وجود فروق بين الإناث والذكور في الصفات الجمالية والشكلية وكان ذلك لصالح الذكور، وهذا راجع لكونهم يفضلون الارتباط بشريك يتسم بقدر عالي من الوسامة والجاذبية من حيث أن الجمال والجاذبية الجسمية التي تلعب دور كبير في عملية الاختيار، وجاءت فروق أخرى في المعيار الاقتصادي لصالح الإناث وهذا يعتبر أمر طبيعي لان المرأة بطبيعتها تحب الارتباط برجل غني أو مقتدر قادرا على تحمل المسؤولية المادية للزواج وتكوين أسرة ولديه وظيفة دائمة، وتعطي المرأة اهتماما اكبر للمستوى الاقتصادي من الرجل باعتباره من المتطلبات الأساسية لإكمال الزواج، واختلفت هذه نتيجة مع ما توصلت له(شقرون وآخرون، 2015)إلى وجود فروق في جانب الأوضاع الاقتصادية لصالح الذكور.

خاتمة:

إن عملية اختيار الزواج فعل إنساني لا يكاد يخلو منه مجتمع من المجتمعات وسلوك طبيعي شائع يمارسه الإنسان في حياته لأجل تامين وتنظيم وجوده النفسي والاجتماعي من خلال الزواج، الذي يعتبر نقطة تحول مهمة ورئيسية في حياة الفرد والمجتمع على حد السواء، لذا لابد من مراعاة هذا الاختيار لأنه كلما كان اختيارا صائبا وموفقا أدى إلى نجاح الحياة الزوجية، وتكوين أسرة متوافقة وسعيدة وبتالي يكون المجتمع سليم، والعكس صحيح إذا كان الاختيار غير موفق وخاطئ، وعملية الاختيار للزواج عملية يتبلور فيها الفعل الاجتماعي وتقوم على جملة من القيم حددتها تراكمات ثقافية انبثقت منها مجموعة من التصورات الذهنية التي تحكمها مجموعة من التصورات الذهنية والاجتماعية، تتجذر في أعماق الإنسان لتشكل في النهاية الإطار المرجعي في تحديد نوعية العلاقات الاجتماعية، وفي الأخير نستطيع القول أن الاختيار الصحيح لشريك الحياة مرحلة من مراحل السير في البناء السليم للحياة الزوجية والعائلية، وأنه احد الأعمدة والقواعد

التي يمكن الاعتماد عليها في بناء الحياة الزوجية السليمة، وهذا ما تم استخلاصه من هذا البحث، حيث اعتمدت عينة الدراسة عدة معايير أثناء عملية اختيار شريك الحياة أهمها:

- الاعتماد على الأسلوب الشخصي"الذاتي" أثناء عملية الاختيار الزواجي مع مراعاة الأخذ برأي الأهل لمباركة الزواج وإتمام مراسيمه بما تتطلبه البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد، وإنجاحه داخل الإطار الأسري المتعارف به.
- تفضيل الشريك المثقف ذو المستوى التعليمي العالي مع التأكيد على الاحترام المتبادل، التواضع، الصدق، الطيبة، الرومانسية، مع قوة الشخصية والقدرة على تحمل المسؤولية، مع عدم إغفالهم للجانب الديني والأخلاقي الذي يعتبر مقوما أساسيا في العملية، وهي نفس الصفات التي أكدت عليها معظم الدراسات العربية والأجنبية.
- عدم اهتمام أفراد العينة بالجانب المادي بشكل كبير، باعتباره ليس الهدف الرئيسي والاسمي الذي يتم في ضوئه اختيار شريك الحياة، وهذا ما يؤكد ولو بنسبة ضئيلة أن ما يشاع في المجتمع من بحث الشباب اليوم عن الأثرياء وأصحاب الأموال غير صحيح وخلاف الواقع.
- عدم تمسكهم كثيرا بالجانب الشكلي واعتبروه معيار قليل الأهمية بالنسبة لهم وذلك على اعتبارهم من الطبقة المثقفة والمتعلمة والواعية، أما الفروق بين الجنسين من حيث أهمية المعايير فكانت لصالح الذكور من الناحية الجمالية والشكلية، وهذا أمر طبيعي، أما الإناث فكانت أكثر ميلا للجانب الاقتصادي بطبيعتها لأنها دائما تبحث عن رجلا مقتدرا قادرا على تحمل المسؤولية المادية للزواج.

التوصيات:

- تقديم ندوات ودورات تأهيلية للمقبلين على الزواج بخصوص اختيار شريك الحياة.
- إنشاء مراكز متخصصة لتأهيل وإعداد المقبلين على الزواج من الجنسين.
- توعية الشباب المقبل على الزواج بمعايير اختيار شريك الحياة في ضوء القران الكريم والسنة.
- إجراء المزيد من الدراسات في نفس الموضوع مع متغيرات أخرى.
- محاولة نشر ثقافة الإرشاد الزواجي في كافة أنحاء الوطن وفق برامج خاصة بالزواج بكافة مراحله ومستوياته.

- استخدام وسائل الإعلام والاتصال، وكذلك المؤسسات الاجتماعية من أجل توعية الشباب لفهم القيم والمبادئ الصحيحة لأهمية الزواج.

المراجع:

1. الارياني إلهام عبدالله. (2013). *محكات اختيار شريك الحياة لدى طلبة الجامعة اليمنية*. مجلة علوم الإنسان والمجتمع. جامعة صنعاء،(8)، 3-4.
2. الحسن بن الحسين السيد. (2015). *معايير اختيار شريك الحياة وأثرها في تحقيق التوافق الزواجي*. ط1. جدة: جمعية المودة للتنمية الأسرية.
3. جمال حواوسة. (2014). *أسلوب اختيار شريك الحياة لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية بجامعة قالمة*. مجلة العلوم الاجتماعية.(18).
4. حفيظة بلخير. (2012). *تصور الشباب غير المتزوج لعملية الاختيار الزواجي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. الجزائر، 9(1).*
5. حليمة عكسة. (2015). *تصورات المراهق حول الوسط المدرسي وعلاقتها بكل من الشعور بالأمن النفسي والانتماء النفسي لديه. رسالة ماجستير* . جامعة باتنة.
6. حنان ابراهيم، الشقرون واخرون. (2015). *معايير اختيار شريك الحياة كما يراها طلبة جامعة اليرموك*. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. 35.
7. ربيع محمد نوفل. (2015). *وعي الشباب بأسلوب اختيار شريك الحياة وعلاقته بالقدرة على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية*. كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية. كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ، 4-5.
8. زيد عبد الله الكيلاني. (1993). *القياس والتقويم في التعلم والتعليم*. جامعة القدس المفتوحة. الأردن، ط ، 229.
9. سامية حسن الساعاتي. (1981). *الاختيار الزواجي والتغير الاجتماعي*. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
10. سناء، بوزريبة. (2012). *مدى مساهمة التصورات والانتظارات المهنية في اختيار التخصص الدراسي المهني*. رسالة ماجستير. جامعة عنابة.

11. فرحان، بن سالم،بن ربيع الغيري. (2009). *دور أساليب التفكير ومعايير اختيار شريك الحياة وبعض المتغيرات الديمغرافية في تحقيق التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي*، رسالة دكتوراه في علم النفس الإرشادي . جامعة أم القرى: كلية التربية.

12. ماهر فرحان مرعب. (2016). *اتجاهات الطلبة الجامعين نحو معايير الاختيار الزواجي*. مجلة جامعة الشارقة. 13(1).

13. وجدان بنت عبد الرحمان العودة. (2013). *أسلوب اختيار شريك الحياة وعلاقته بالرضا الزواجي لعينة من ربات الأسر بمدينة الرياض*. مجلة البحوث الزراعية والاقتصادية الاجتماعية. جامعة المنصورة .